

إمام جمعة سراب: سرّ انتصار الثورة الإسلامية هو الاعتماد على الإيديولوجية الدينية



إمام جمعة سراب: سرّ انتصار الثورة الإسلامية هو الاعتماد على الإيديولوجية الدينية

2011-02-07

قال إمام جمعة سراب: اتسمت الثورة الإسلامية في إيران بالشعبية والقيادة الموحدة والاعتماد على الإيديولوجية الدينية.

سمّاحة الشيخ أمير رشتبري، إمام جمعة سراب، قال في حشد من أساتذة وطلاب الجامعة الإسلامية الحرة: إن الثورة الإسلامية منبعثة من الأحكام القرآنية والسيرة النبوية العطرة.

ولفت سمّاحته إلى أن الإمام الراحل (قدس سره) وقائد الثورة الإسلامية جسداً التأسى بسيرة النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) بصورة علمية، مبيناً: ثمة آيات قرآنية كثيرة أفصحت عن الخلق الرفيع لنبي الإسلام (صلى الله عليه وآله)، وبعضها أكد على أنه أسوة حسنة للمؤمنين؛ وعليه فإطاعة النبي تساق

إطاعة الله تعالى بحسب آيات أخرى.

وتابع سماحته قائلاً: إن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) لم يدع إلا إلى ما دعا إليه الباري عز وجل؛ ولهذا السبب دعى الناس إلى طاعة الرسول.

وشدد سماحته على أن بلوغ الهدف النهائي من الخلقة - وهو الكمال الإنساني - ليس بالأمر المقصور دون التأسى بنهج النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، مضيفاً: حياة النبي مليئة بالعظات والعبر، والبحث في هذا المجال يوصل الإنسان إلى السعادة والنجاح.

وأوضح سماحته بأن الحوادث التي وقعت إبان الثورة الإسلامية تشبه إلى حد بعيد ما حدث في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، مردفاً: لقد كان نهج الإمام الراحل (قده) مستمداً من سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، المتقومة بالزهد والاستقامة والثبات على موقف الحق، بالإضافة إلى التحلي بالأخلاق والسلوك الحسن.

وأضاف: ما إن انتصرت الثورة الإسلامية حتى صارت عرضة لهجوم الأعداء، كما هو الحال في عصر صدر الإسلام، ومن أبرز مصاديق ذلك الهجوم الانقلابات العسكرية والاضطرابات والاعتقالات وفرض حرب غير متكافئة؛ لكنها جميعاً باءت بالفشل الذريع.

ومضى سماحته في القول: اتسمت الثورة الإسلامية في إيران بالشعبية والقيادة الموحدة والاعتماد على الإيديولوجية الدينية.

وفي الختام قال سماحته: تميزت ثورتنا عن سائر الثورات الأخرى بالمنهج الإيديولوجي، فكان هو السر في انتصارها وبقائها، هذا فضلاً عن عدم الانحراف عن المسار الرئيسي المرسوم لها.